جامعة سوهاج

كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

دور مربية صف البستان في تجهيز الطلاب للانتقال للصف الأول من وجهة نظر المربية "دراسة ميدانية على المجتمع البدوي في النقب الفلسطيني المحتل

إعداد

نسرين إبراهيم أحمد زيداني

باحثة دكتوراه الجامعة العربية الامريكية–

فلسطين

تاريخ استلام البحث : ٦ مايو ٢٠٢٥م – تاريخ قبول النشر: ١٢ مايو ٢٠٢٥م

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة دور معلمات البستان في تجهيز الأطفال للانتقال إلى الصف الأول، مع التركيز على الجوانب المعرفية، الاجتماعية، العاطفية، والحركية . تم اعتماد المنهج المختلط، حيث جُمعت البيانات من خلال استبيانات وتحليل مقابلات نصف موجهة مع معلمات البستان في المجتمع العربي البدوي في النقب . أظهرت النتائج أن معلمات البستان يلعبن دورًا حاسمًا في تعزيز جاهزية الأطفال المدرسية، من خلال أنشطة تُنمّي المهارات اللغوية، الحركية الدقيقة، التنظيم العاطفي، والتكيف الاجتماعي. كما كشفت النتائج أن الانتقال إلى الصف الأول هو عملية جماعية، تشمل المعلمات، الأهل، وطاقم المدرسة الابتدائية .ومع ذلك، برزت عدة تحديات، مثل قلة وعي الأهل بأهمية مرحلة البستان، وضعف التنسيق بين البساتين والمدارس الابتدائية، والحاجة إلى تطوير برامج تدريبية لمربيات البستان .أكدت الدراسة أهمية تفعيل برامج المعابر الانتقالية، والتي تتيح للأطفال التعرف التدريجي على بيئة المدرسة، وتعزز التعاون بين الأهل، المعلمات، والمعلمين في المدارس الابتدائية ..ويوصي البحث بتعزيز التواصل بين البساتين والمدارس، وزيادة مشاركة الأهل، وتطوير برامج تدريبية مهنية لمعلمات البستان، لضمان انتقال سلس للأطفال إلى الصف الأول، لا سيما في المجتمعات المهمشة حيث تقل الفرص التعليمية الداعمة.

الكلمات المفتاحية الانتقال إلى الصف الأول، جاهزية المدرسة، التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، دور المعلمة، مشاركة الأهل، رياض الأطفال، المجتمع البدوي، برامج المعابر.

Abstract

This study examines the role of kindergarten teachers in preparing children for the transition to first grade، focusing on cognitive، social، emotional، and motor development. The study employed a mixed-method approach، combining quantitative analysis through questionnaires and qualitative insights from semi-structured interviews with kindergarten teachers in the Arab Bedouin community in the Negev. The findings indicate that kindergarten teachers play a crucial role in fostering school readiness through activities that enhance language development، fine and gross motor skills، emotional regulation، and social adaptation. The results also highlight that the transition to first grade is a collaborative process، involving teachers، parents، and school staff. However، challenges such as limited parental awareness، insufficient coordination between kindergartens and primary schools، and the need for enhanced teacher training programs were identified. The study confirms that an effective transition process requires a structured bridging program، incorporating gradual exposure to the school environment، parent-teacher partnerships، and tailored preparatory activities. Findings align with previous research emphasizing the significance of preschool education in shaping a child's future development. The study recommends strengthening communication between kindergartens and schools، increasing parental engagement، and implementing professional development programs for kindergarten teachers. These measures can enhance school readiness and ensure a smoother transition، particularly in underprivileged communities where systemic educational support is often limited.

Keywords Kindergarten transition، school readiness، early childhood education، teacher’s role، parental involvement، preschool education، Bedouin community، bridging programs.

المقدمة:

يُعد الحصول المبكر على القدرات المعرفية، الاجتماعية، والعاطفية عاملاً حاسماً في تعزيز فاعلية عمليات التعلم اللاحقة، حيث تؤثر هذه القدرات بشكل مباشر على الأداء الأكاديمي والتكيف الاجتماعي للطفل خلال مراحل نموه المختلفة. وقد أدركت العديد من الدول أهمية مرحلة الطفولة المبكرة، مما أدى إلى اهتمام متزايد ببرامج التعليم والرعاية في هذه المرحلة باعتبارها الأساس الذي يُبنى عليه مستقبل الطفل التعليمي والنفسي.

يُعد انتقال الطفل من مرحلة الطفولة المبكرة إلى الصف الأول الابتدائي حدثاً محورياً في حياته، حيث يتطلب هذا الانتقال تهيئة شاملة لضمان تكيفه مع البيئة المدرسية الجديدة، سواء من الناحية الأكاديمية أو الاجتماعية أو النفسية. ومن هنا تأتي أهمية مؤسسات التعليم ما قبل الابتدائي مثل الحضانة ورياض الأطفال، التي تُعد بمثابة بيئة حاضنة لنمو الطفل وتطوير مهاراته الأساسية، مع توفير مناخ تعليمي وتربوي يساعده على بناء استقلاليته وتعزيز ثقته بنفسه(زاوي،٢٠٢١)

تُعد مرحلة رياض الأطفال ذات أهمية بالغة في بناء المهارات الاجتماعية لدى الأطفال، حيث تسهم في تعزيز قدراتهم على التواصل والتفاعل مع أقرانهم من خلال الأنشطة الجماعية والألعاب التي تُنمّي روح العمل الجماعي. كما تساهم هذه المرحلة في ترسيخ قيم التعاون والمشاركة والمساعدة، إلى جانب تعليم الأطفال كيفية التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم بطريقة صحيحة. وتوفر بيئة رياض الأطفال فرصًا للأطفال لتنمية مهارات القيادة والاستقلالية، من خلال التعبير عن آرائهم والمشاركة في اتخاذ القرارات المناسبة. كما تعمل على غرس قيم الاحترام والتسامح والتعاطف مع الآخرين، وتعليم الأطفال آداب السلوك الاجتماعي مثل احترام الخصوصيات، الانتظار في الدور، والمشاركة الفعالة في الأنشطة. بالإضافة إلى ذلك، تساعد رياض الأطفال في بناء صورة إيجابية لدى الطفل عن ذاته، وتعزيز ثقته بنفسه وبقدراته، وتمكينه من التكيف مع البيئة الاجتماعية الجديدة عبر تدريبه على مهارات التواصل والتفاعل (أبو عمار، ٢٠١٩).

تشير الدراسات الحديثة إلى أن مرحلة الطفولة المبكرة تُعد مرحلة أساسية في تكوين شخصية الطفل المستقبلية، حيث يكتسب خلالها العديد من المهارات التأسيسية

التي تؤثر في نجاحه التعليمي والاجتماعي في المستقبل(Erkan) ،Zhang ;2021 ، 2012

وعليه، تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور مربية البستان في تجهيز الأطفال للانتقال إلى الصف الأول من وجهة نظر المربية نفسها، مع التركيز على التحديات التي تواجهها والمعايير التي تستند إليها في إعداد الأطفال لهذه المرحلة الحاسمة.

مشكلة البحث:

يُعد الانتقال من مرحلة البستان إلى الصف الأول الابتدائي من التحولات الحاسمة في حياة الطفل، حيث تؤثر هذه النقلة على تكيفه النفسي، الاجتماعي، والأكاديمي. فالتحول من بيئة تعليمية مرنة تعتمد على اللعب والاستكشاف إلى بيئة أكثر تنظيمًا تستند إلى الأنظمة المدرسية والانضباط الأكاديمي قد يُشكل تحديًا كبيرًا للأطفال، لا سيما في المجتمعات التي تعاني من تحديات اقتصادية واجتماعية مثل المجتمع البدوي في النقب، تشير العديد من الدراسات إلى أن مرحلة الطفولة المبكرة تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل شخصية الطفل وتعزيز قدراته الأكاديمية والاجتماعية في المستقبل. فقد أكدت دراسة Duncan et al. (2007) أن الجاهزية المدرسية للطفل في السنوات الأولى تُعد مؤشرًا رئيسيًا لنجاحه الأكاديمي في المراحل الدراسية اللاحقة. كما أوضحت دراسة Rimm–Kaufman et al. (2000) أن الأطفال الذين يواجهون صعوبات في التكيف خلال السنة الأولى من المدرسة قد يعانون من مشكلات طويلة الأمد في التحصيل الدراسي والتفاعل الاجتماعي، على الرغم من وجود دراسات تناولت أهمية تهيئة الأطفال للصف الأول، إلا أن الأبحاث المتعلقة بدور مربية البستان في السياقات الثقافية الخاصة، مثل المجتمع البدوي في النقب، لا تزال محدودة. فمعظم الدراسات السابقة ركزت على تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية على التعليم، دون التطرق بشكل عميق إلى الاستراتيجيات التربوية التي تستخدمها مربيات البستان لإعداد الأطفال لهذه النقلة الحاسمة، حيث تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على الأسئلة الأتية:

١. ما هو دور معلمات صفوف البستان في تجهيز الطلاب للانتقال للصف الأول؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم دور معلمات البستان في تجهيز الطلاب للصف الأول تُعزى لمتغير المؤهل الأكاديمي؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم دور معلمات البستان في تجهيز الطلاب للصف الأول تُعزى لمتغير الخبرة التدريسية؟
٤. ما مدى تأثير العوامل المختلفة (مثل البيئة الصفية، الموارد المتاحة، الدعم الإداري) على قدرة معلمات البستان في تجهيز الطلاب للانتقال إلى الصف الأول؟
٥. ما مدى تأثير دور الأهل في دعم جاهزية الطلاب للانتقال إلى الصف الأول؟
٦. من هو الطالب/ة الطفل /ة الجاهز/ة للانتقال للصف الأول من وجهة نظر معلمات البستان؟
٧. ما هي العوامل التي تؤثر على قدرة معلمة البستان في تجهيز الطالب/ة للانتقال للصف الأول؟

أهداف البحث:

هدف هذا البحث إلى دراسة دور معلمات صفوف البستان في تجهيز الطلاب للانتقال إلى الصف الأول، من خلال تحليل الجوانب التربوية، الاجتماعية، والنفسية التي تسهم في هذه العملية. كما يسعى إلى تقييم الفروق في دور المعلمات وفقًا للمتغيرات الديموغرافية مثل المؤهل الأكاديمي والخبرة التدريسية. وتتمثل الأهداف التفصيلية للبحث فيما يلي:

١. تحليل دور معلمات صفوف البستان في تهيئة الطلاب للانتقال إلى الصف الأول من الناحية التربوية، الاجتماعية، والنفسية.
٢. استكشاف العوامل المؤثرة على قدرة معلمات البستان في تجهيز الطلاب لهذه المرحلة الانتقالية.
٣. تحديد مدى جاهزية الأطفال للانتقال إلى الصف الأول من وجهة نظر المعلمات.
٤. فهم دور الشركاء الأساسيين، مثل الأهل والمدرسة، في دعم عملية الانتقال من البستان إلى الصف الأول.
٥. قياس مدى تقييم معلمات البستان لدورهن في تجهيز الأطفال للانتقال إلى الصف الأول باستخدام أدوات كمية.

٦. تحليل الفروق الإحصائية في تقييم دور معلمات البستان في تجهيز الطلاب، وفقًا لمتغيرات مثل المؤهل الأكاديمي والخبرة التدريسية.
٧. دراسة مدى تأثير العوامل البيئية والإدارية (مثل الموارد التعليمية، البيئة الصفية، والتدريب المهني) على قدرة معلمات البستان في تهيئة الطلاب.

أهمية البحث:

يُعد هذا البحث ذا أهمية علمية وعملية كبيرة، حيث يساهم في فهم دور معلمات صفوف البستان في تجهيز الأطفال للانتقال إلى الصف الأول، وهي مرحلة حاسمة تؤثر على المسار الأكاديمي والاجتماعي للأطفال.

من الناحية العلمية، يضيف البحث إلى الأدبيات التربوية من خلال تحليل العوامل المؤثرة على جاهزية الأطفال للصف الأول، مثل البيئة الصفية، الموارد التعليمية، والممارسات التربوية. كما يسلط الضوء على الفروق بين المعلمات وفقًا لمؤهلاتهن الأكاديمية وخبراتهن التدريسية، مما يساعد في تحديد أساليب أكثر كفاءة في تهيئة الأطفال لهذه المرحلة الانتقالية. إضافةً إلى ذلك، يساهم البحث في سد الفجوة المعرفية المتعلقة بتجربة المجتمعات المهمشة، مثل المجتمع البدوي في النقب، حيث تواجه مرحلة الطفولة المبكرة تحديات فريدة تؤثر على جودة التعليم والاستعداد المدرسي.

أما من الناحية العملية، فإن البحث يوفّر رؤى قابلة للتطبيق لتحسين ممارسات معلمات البستان، وتطوير خطط المعابر التعليمية التي تضمن انتقالًا سلسًا للأطفال. كما يساعد في تعزيز التعاون بين الأهل والمدارس، من خلال إبراز دور الأسرة في دعم استعداد الطفل للمرحلة الابتدائية. إضافةً إلى ذلك، يمكن أن يستفيد صانعو القرار التربوي من نتائج البحث في تطوير سياسات تعليمية أفضل، خصوصًا فيما يتعلق بتدريب المعلمات وتحسين بيئة التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة.

بالتالي، يُسهم هذا البحث في تحسين جودة التعليم المبكر، ويدعم الجهود الرامية إلى ضمان بداية تعليمية قوية للأطفال، مما ينعكس إيجابيًا على أدائهم الأكاديمي والاجتماعي في المستقبل.

حدود الدراسة:

- **حدود موضوعية: دور مربية البستان في تجهيز الطلاب للانتقال للصف الأول.**
- **حدود مكانية: صفوف البستان في الوسط العربي في النقب الفلسطيني المحتل.**
- **حدود زمنية: إجراء الدراسة تم في الفصل الثاني من السنة الدراسية ٢٠٢٤-٢٠٢٥.**
- **حدود بشرية: مربيات لصفوف البستان في منطقة النقب الفلسطيني المحتل.**

أسفل النموذج

الدراسات السابقة:

زاوي زيد، توميات عبد الرازق، عبد الحليم زاوي. (٢٠٢١) استعمال معلمات رياض الأطفال للمهارات التدريسية ودورها في تنشئة الطفل اجتماعيا، أجريت الدراسة بولاية المسيلة – الجزائر وهدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي تلعبه معلمات رياض الأطفال لممارسهن للمهارات التدريسية في تنشئة الطفل اجتماعيا. لتحقيق هدف الدراسة ومعرفة وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بولاية المسيلة، استعمل الباحثون المنهج الوصفي التحليلي. لجمع البيانات استعمل الباحث استبانة تم تقسيمها إلى ثلاثة محاور، وقام الباحث بالاعتماد على العينة العشوائية حيث تم توزيع (٤٦) استبانة واسترجع منها (٣٠)، بنسبة استجابة بلغت حوالي (٧٠٪). أسفرت النتائج إلى أن ممارسة معلمات رياض الأطفال للمهارات التدريسية لها دور في تنشئة الطفل اجتماعيا، كما أن رياض الأطفال تمثل المؤسسة التربوية الأولى التي تشكل ملامح شخصية الطفل المستقبلية، حيث تعمل هذه الأخيرة على إرساء قواعد التنشئة الاجتماعية السليمة.

دراسة اركان واخرون (٢٠٢١)،Erkan at al، (2021) هدفت هذه الدراسة إلى تقصي ومقارنة آراء معلمي رياض الأطفال والصف الأول في الاستعداد للالتحاق بالمدرسة. اعتمد البحث المنهج النوعي نموذج الظواهر حيث استعمل الباحث المقابلة شبه /نصف مبنية تخللت عدة أسئلة. عينة البحث ٣٢ معلم ومعلمة يعملون في الروضة والصف الأول وفي رياض الأطفال العامة والخاصة والمدارس الابتدائية التابعة لوزارة التربية الوطنية في اسطنبول، تركيا، أظهرت النتائج أن هناك تشابه بالإجابات بين معلمي رياض الأطفال والصف الأول (بالتشابه والاختلاف) حول الاستعداد للمدرسة ما يلي لاحظ معلمو رياض الأطفال والمدارس الابتدائية أن ضمان الانتقال السلس للأطفال إلى المدرسة

ليس من واجب المعلمين فقط، بل هو نتاج عمل جماعي من قبل المجموعة المكونة من المدرسة والمعلمين والأسرة وأفاد جميع المعلمين في هذه الدراسة أن للأهل دورًا مهمًا في انتقال الأطفال إلى المدرسة وأن الآباء بحاجة إلى التعاون مع المدارس والمعلمين أثناء أداء هذا الدور، وذكر جميع المعلمين في هذه الدراسة أن التعاون بين أولياء الأمور والمدارس والمعلمين كان ضروريا وأضافوا أن هذا التعاون ضروري لأسباب تتعلق بالأسرة والطفل. كما أكدوا على أهمية التعاون مع الأسرة لضمان النجاح الأكاديمي،

دراسة علي احمد (٢٠١٩) هدفت التعرف على دور الروضة في تعليم وتعلم ما قبل المدرسة في فلسطين من وجهة نظر مديرات ومربيات رياض الأطفال. لتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي الميداني، تكونت عينة الدراسة من جميع مديرات ومربيات رياض الأطفال في محافظة سلفيت والبالغ عددهن (١٣١) مديرة ومربية. اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة للدراسة، وتبين من نتائج الدراسة أن درجة تأثير دور الروضة في تعليم وتعلم الطفل قبل المدرسة في فلسطين من وجهة نظر مديرات ومربيات رياض الأطفال في محافظة سلفيت كانت متوسطة بمستوى حسابي (٣.٢٢) وتبين أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الروضة في تعليم وتعلم الطفل قبل المدرسة حسب متغير طبيعة العمل، بالإضافة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تعليم وتعلم الطفل قبل المدرسة حسب المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، ومن أهم توصيات الدراسة: يجب أن تكون الروضة تهيئة للتربية المدرسية وليست مدرسة، فيجب أن تعطى للطفل الحرية في اللعب والنشاط والترفيه، وإعداد المربيات إعدادا كاملا متخصصا بتربية وتعليم أطفال ما قبل المدرسة نظرا لأهمية هذه المرحلة

دراسة العجروم (٢٠١٨) هدفت الدراسة الاطلاع على دور رياض الأطفال في إعداد الطفل للمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المدارس الابتدائية. أجريت الدراسة في مقاطعة الطاهير الجزائر، شملت عينة البحث على ٣٠ معلم ومعلمة يعملون في المدارس الابتدائية تم اختيارهم بشكل عشوائي. اعتمد البحث المنهج الوصفي باستخدام استبانة لتحقيق اهداف الدراسة، وكانت أهم النتائج أن لرياض الأطفال دور كبير في إعداد الطفل من الناحية التربوية والتعليمية والاجتماعية، تدريب الطفل في الروضة حسيا وحركيا يمكنه من أداء الأنشطة البدنية الرياضية في المدرسة، الروضة غنية بالإمكانيات المادية والبيداغوغية في تكوين شخصية الطفل من جميع جوانبها الجسمية والعقلية

والانفعالية، للروضة تأثير إيجابي على السلوك والعلاقات الاجتماعية ومساهمتها في تنمية بعض القيم الخلقية والاجتماعية، للروضة دور فعال في عملية اكساب المهارات والمفاهيم والاستعدادات المعرفية للطلاب.

دراسة اينيس Eunice، (2018) هدفت الدراسة إلى الكشف عن التحديات التي يواجهها المعلمون في تسهيل انتقال التلاميذ إلى المدارس الابتدائية، الصراعات التي يواجها ذوي الصلة وتبحث في ضرورة وفوائد برنامج تدريب مهني لمعلمي رياض الأطفال تكونت عينة البحث: ٣٥ معلم الطفولة المبكرة، ٢ مستشارين في المدارس واعتمدت الدراسة: منهج البحث النوعي، أدوات البحث: مقابلات جماعية مع الطلاب، مقابلات فردية مع المستشارين، تقارير تغذية مرتدة (weekly reflective)، كشفت المقابلات وتحليل الوثائق عن وجود فجوة بين تأهيل المعلمين والرعاية التي تقديمها فعليا من خلال دعم الجوانب الاجتماعية والعاطفية لأسرهم في هونغ كونغ، يجب تحديث المعتقدات التقليدية المرتبطة بمهنة التدريس وملائمتها لرؤيا أوسع واشمل لاستيعاب وجهة نظر أوسع وينبغي دمج المعرفة والمهارات الإرشادية ووضعها في سياق في برامج تدريب المعلمين. أي ضرورة حصول المعلمين على تأهيل ملائم وتدريبهم للعمل على موضوع انتقال الأطفال من رياض الأطفال إلى المدرسة الابتدائية في هونغ كونغ على مستوى المدرسة وكذلك بالتعاون مع العائلات ، ومن التحديات التي أشار لها المعلمين في برنامج التدريب: رأى المعلمون أثناء الخدمة أن أدوار المعلم والمرشد تكاملية وليست منفصلة ، في دعم الانتقال إلى المدرسة الابتدائية ستكون عملية التكيف أو الانتقال أكثر سلاسة عندما يكون هنالك توافق بالنسبة للتوقعات من الطالب ما بين الأهل والمدرسة ، وهناك تباين بين التوقعات بشأن دعم الانتقال إلى المدرسة للأطفال. من ناحية، تركز المدارس على الرفاه العاطفي، من ناحية أخرى، تركز العائلات على التحصيل الدراسي. أدى عدم رضا أولياء الأمور عن هذا التناقض إلى ضغوط عليهم، وبالتالي عدم رضاهم عن المدارس، هنالك أهمية لتقديم الدعم للعائلة بالإضافة إلى الطفل المترفع للصف الأول من أجل سد الفجوات ومساعدة الطفل على الانتقال بشكل سلسل يجب تلبية احتياجات المدرسة والأسر والأطفال بشكل كامل.

الطريقة والإجراءات:

يتناول هذا الجانب التطبيقي من الدراسة، حيث يهدف إلى تحليل البيانات الميدانية وتفسير النتائج المستخلصة من أدوات البحث المختلفة حول دور معلمات صفوف البستان في تجهيز الطلاب للانتقال إلى الصف الأول .تعتمد الدراسة على المنهج المختلط (النوعي والكمي)، حيث تم جمع البيانات من خلال الاستبيانات والمقابلات، مما يتيح فهماً متكاملاً للدور الذي تلعبه معلمات البستان في هذه المرحلة الانتقالية، تم تصميم أدوات البحث لقياس الجوانب المختلفة لعملية تهيئة الأطفال للانتقال المدرسي، والتي تشمل البعد الأكاديمي، البعد الاجتماعي والعاطفي، والبعد الحركي والاستعداد الجسدي .سيتم استعراض وتحليل البيانات باستخدام أدوات إحصائية نوعية وكمية، مما يتيح تقديم رؤية شاملة لدور معلمات البستان في هذه العملية، إضافةً إلى تقديم توصيات عملية قائمة على بيانات دقيقة لتحسين بيئة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج المختلط (النوعي والكمي)، حيث تم استخدام المقابلات نصف الموجهة لجمع البيانات النوعية من معلمات البستان، إضافةً إلى استبيان كمي لقياس دورهن في تجهيز الطلاب للانتقال إلى الصف الأول. يتيح هذا النهج تحليل الظاهرة من زوايا متعددة، مما يوفر فهمًا متكاملًا لدور المعلمات، العوامل المؤثرة، والفروق بينهن وفقًا للمتغيرات المختلفة.

مجتمع البحث وعينته

يشمل مجتمع البحث مربيات رياض الأطفال في الوسط العربي بالنقب للعام الدراسي 2022–2023، حيث يركز البحث على دورهن في تجهيز الأطفال للانتقال إلى الصف الأول، بالإضافة إلى التحديات التي تواجههن خلال هذه المرحلة الانتقالية المهمة، تم اختيار عينة البحث وفق نهج مختلط، حيث شملت عينة نوعية للمقابلات وعينة كمية للاستبيان، وذلك لضمان تحليل شامل للظاهرة المدروسة، فيما يتعلق بالعينة النوعية، فقد تم اختيار 20 مربية رياض أطفال يعملن في قرية السيد بالنقب، تتراوح أعمارهن بين 30–40 سنة، ولديهن أقدمية في العمل تتراوح بين 8– 15سنة، كما يحملن لقبًا أول في الطفولة المبكرة .تم إجراء مقابلات نصف موجهة معهن بهدف استكشاف آرائهن

وتجاربهن في تهيئة الأطفال للانتقال إلى الصف الأول، وتحليل العوامل المؤثرة على هذه العملية من وجهة نظرهن، أما العينة الكمية، فقد تم توزيع استبيان مكون من ٣٠ عبارة تغطي ثلاثة أبعاد رئيسية على 50مربية بستان، وتم استرداد 48استبيانًا صالحًا للتحليل

الجدول (١)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب خصائصها المهني

الخصائص المهنية	الفئة	التكرار (Frequency)	النسبة المئوية (Percent)
المؤهل العلمي	جامعي فأقل	30	62.5%
	دراسات عليا	18	37.5%
	الإجمالي	48	100.0%
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	8	16.7%
	من ٥ إلى ١٠ سنوات	18	37.5%
	أكثر من ١٠ سنوات	22	45.8%
	الإجمالي	48	100.0%

أداة الدراسة

تم استخدام أداتين رئيسيتين لجمع البيانات في هذه الدراسة، بما يتناسب مع المنهج المختلط (النوعي والكمي)، وهما الاستبانة والمقابلات نصف الموجهة، تم تطوير استبانة خاصة لقياس دور معلمات صفوف البستان في تجهيز الطلاب للانتقال إلى الصف الأول، حيث تضمنت ثلاثين عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسية تشمل البعد الأكاديمي، والبعد الاجتماعي والعاطفي، والبعد الحركي والاستعداد الجسدي. يركز البعد الأكاديمي على تنمية المهارات الأساسية مثل القراءة، الكتابة، والرياضيات المبكرة، بينما يتناول البعد الاجتماعي والعاطفي قدرة المعلمات على تهيئة الأطفال للتفاعل مع زملائهم ومعلميهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم. أما البعد الحركي والاستعداد الجسدي، فيعنى بجاهزية الأطفال من الناحية الحركية ومدى استقلاليتهم في البيئة الصفية، تم تصميم الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي، حيث تُمنح الدرجات على النحو التالي: "موافق بشدة" (٥ درجات)، "موافق" (٤ درجات)، "محايد" (٣ درجات)، "معارض" (٢ درجة)، و"معارض بشدة" (١ درجة). تم تنظيم الفقرات بحيث تكون واضحة وسهلة الفهم لضمان دقة البيانات المجمعة، كما تمت مراجعتها من قبل خبراء تربويين لضمان صدقها وثباتها، إلى جانب

الاستبانة، تم إجراء مقابلات نصف موجهة مع عشرين مربية من رياض الأطفال في قرية السيد بالنقب، بهدف استكشاف آرائهن وتجاربهن حول عملية الانتقال إلى الصف الأول. تمحورت الأسئلة حول تصوراتهن لجاهزية الأطفال، والعوامل المؤثرة على عملية التهيئة، والدور الذي تلعبه البيئة التعليمية في دعم هذه المرحلة الانتقالية. ساعدت المقابلات في تقديم رؤى معمقة حول الجوانب النوعية التي لا يمكن قياسها رقميًا، مما وفر تكاملًا في تحليل البيانات وساهم في تحقيق فهم أشمل لموضوع الدراسة.

الخصائص السايكومترية للأداة

صدق الأداة

تم اختبار الصدق الظاهري وصدق المحتوى لأداتي الدراسة (الاستبانة والمقابلات) لضمان دقتهما وملاءمتهما لقياس دور معلمات صفوف البستان في تجهيز الطلاب للانتقال إلى الصف الأول، بالنسبة للصدق الظاهري، خضعت الاستبانة والمقابلات لمراجعة من قبل لجنة من الخبراء التربويين والمتخصصين في الطفولة المبكرة، وذلك للتأكد من مدى توافق الفقرات مع الأبعاد التي تسعى الدراسة إلى قياسها ومدى ملاءمتها لأهداف البحث. بناءً على ملاحظات الخبراء، تم إجراء تعديلات لتحسين وضوح العبارات وشموليتها، مما ساعد في تحسين جودة الأدوات البحثية وضمان أنها تقيس المفاهيم المستهدفة بدقة، أما بالنسبة لصدق المحتوى، فقد تم اختبار الاستبانة على عينة تجريبية مماثلة لعينة الدراسة الفعلية، حيث تم جمع تعليقات المشاركات حول وضوح العبارات وسهولة فهمها ومدى تطابقها مع الجوانب التي تسعى الدراسة إلى قياسها. كما تم تحليل ملاحظات الخبراء والمربيات المشاركات في التجربة الأولية باستخدام أساليب إحصائية ملائمة. وقد أظهرت النتائج توافقًا بين آراء الخبراء والمشاركات بنسبة تجاوزت 60%، مما يعزز مصداقية الأداة وصلاحيتها للاستخدام في الدراسة، أما بالنسبة للمقابلات نصف الموجهة، فقد تم اختبار أسئلتها التجريبية من خلال مقابلات تجريبية مع عدد محدود من المربيات، حيث تم التأكد من وضوح الأسئلة ومدى قدرتها على استكشاف العوامل المؤثرة في تهيئة الأطفال للصف الأول، مما ساهم في تحسين صياغة الأسئلة وتعزيز قدرتها على استخراج بيانات دقيقة ومفيدة للدراسة.

ثبات الأداة

يعد ثبات الأداة مؤشرًا أساسيًا على مدى اتساقها الداخلي وقدرتها على قياس المفاهيم المستهدفة بشكل موثوق. للتحقق من ثبات الاستبانة، تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس ثبات كل بُعد من الأبعاد الثلاثة التي تغطي دور معلمات البستان في تجهيز الطلاب للصف الأول، إضافةً إلى حساب الثبات الكلي للأداة. حققت معامل ألفا كرونباخ بقيمة ٠.٨١٢، مما يشير إلى مستوى ثبات ممتاز، يعكس دقة وموثوقية الأداة البحثية في قياس دور معلمات البستان بشكل شامل، أما بالنسبة للمقابلات، فقد تم تحقيق الثبات من خلال طريقة الاتساق الداخلي عبر تحليل إجابات المربيات في المقابلات التجريبية ومقارنتها، حيث أظهرت البيانات استقرارًا في الموضوعات التي تم تناولها، مما يشير إلى قدرة الأداة على استقصاء المعلومات بشكل متكرر وموثوق.

الجدول (٢):
معامل الثبات (ألفا كرونباخ) للاستبانة

البُعد	العبارات المستخدمة	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)	مستوى الثبات
البعد الأكاديمي	س١ - س١٠	0.684	جيد
البعد الاجتماعي والعاطفي	س١١ - س٢٠	0.647	مقبول
البعد الحركي والاستعداد الجسدي	س٢١ - س٣٠	0.701	جيد
الأداة كاملة	س١ - س٣٠	0.812	ممتاز

تعكس هذه النتائج صدقًا وثباتًا مرتفعين لأدوات الدراسة، مما يؤكد موثوقيتها في جمع البيانات بدقة وفعالية. إذ تم التأكد من أن الاستبانة تقيس الأبعاد المستهدفة بطريقة واضحة ومتسقة، كما أثبتت المقابلات فاعليتها في استكشاف تصورات المربيات بشكل معمق. تؤكد هذه المعايير العلمية أن البيانات التي سيتم جمعها من خلال هذه الأدوات ستكون موثوقة ويمكن الاعتماد عليها في تحليل دور معلمات البستان في تهيئة الطلاب للانتقال إلى الصف الأول.

نتائج الدراسة

تم تحليل البيانات المستخلصة من استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور معلمات صفوف البستان في تجهيز الطلاب للانتقال إلى الصف الأول، وذلك باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد الدراسة، ومقارنتها بالمستويات المحددة لتفسير النتائج.معايير تفسير النتائج وفقًا لـ (Alawneh,2022)

- أكبر من ٣.٥ :مستوى تأثير كبير.
- من ٢.٥ إلى ٣.٤٩ :مستوى تأثير متوسط.
- أقل من ٢.٥ :مستوى تأثير منخفض.

تحليل نتائج السؤال الأول: ما هو دور معلمات صفوف البستان في تجهيز الطلاب للانتقال للصف الأول؟

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المتوسطات الحسابية لجميع الأبعاد الثلاثة (الأكاديمي، الاجتماعي والعاطفي، الحركي والاستعداد الجسدي) جاءت بمستوى تأثير كبير، مما يدل على أن معلمات البستان يلعبن دورًا جوهريًا في تهيئة الأطفال للصف الأول عبر جميع الجوانب التعليمية والاجتماعية والحركية.

الجدول رقم (٣):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور معلمات البستان في تجهيز الطلاب للانتقال إلى الصف الأول

البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
البعد الأكاديمي	3.88	0.443	كبير
البعد الاجتماعي والعاطفي	3.92	0.416	كبير
البعد الحركي والاستعداد الجسدي	3.83	0.481	كبير
المجموع الكلي لدور معلمات البستان	3.93	0.294	كبير

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المتوسطات الحسابية لجميع الأبعاد الثلاثة المتعلقة بدور معلمات البستان في تجهيز الأطفال للصف الأول جاءت عند مستوى تأثير كبير، وفقًا لمعايير التفسير المعتمدة. فقد حقق البعد الأكاديمي متوسطًا حسابيًا قدره 3.88، مما يشير إلى دور قوي لمعلمات البستان في تنمية المهارات التعليمية الأساسية

للأطفال، مثل التعرف على الحروف، المهارات الحسابية المبسطة، وتطوير مهارات التفكير المبكر. أما البعد الاجتماعي والعاطفي، فقد حصل على أعلى متوسط حسابي (3.92)، مما يعكس الدور الفعال لمعلمات البستان في تعزيز التفاعل الاجتماعي للطفل، وتطوير مهاراته في التواصل والتعاون، وتعزيز ثقته بنفسه داخل البيئة الصفية. وأخيرًا، جاء البعد الحركي والاستعداد الجسدي عند متوسط حسابي قدره 3.83، مما يشير إلى أن معلمات البستان يعملن على تهيئة الأطفال لمتطلبات البيئة المدرسية من خلال تطوير مهاراتهم الحركية وتعزيز استقلاليتهم في المهام اليومية داخل الصف، يمكن تفسير هذه النتائج من خلال دور معلمات البستان في تقديم تعليم يتسم بالمرونة والاحتواء، حيث يتم تشجيع الأطفال على التعلم من خلال الأنشطة التفاعلية، اللعب الموجه، والتجارب الحسية التي تساعد في تطوير مهاراتهم بطريقة طبيعية تتناسب مع مستوى نموهم. كما أن البيئة التعليمية في مرحلة البستان تُصمم بحيث توفر للطفل إحساسًا بالأمان والاستقرار، مما يسهل عليه تقبل الانتقال إلى الصف الأول دون مواجهة صعوبات كبيرة، تعكس هذه النتائج أهمية تطوير برامج تدريب وتأهيل لمربيات البستان، بحيث يتم تزويدهن باستراتيجيات حديثة لتعزيز الجوانب الأكاديمية والاجتماعية والحركية للأطفال قبل دخولهم إلى المدرسة الابتدائية. كما تشير إلى أهمية التعاون بين المعلمات وأولياء الأمور لضمان دعم الطفل من جميع الجوانب خلال هذه المرحلة الحاسمة، وهو ما يتوافق مع نتائج دراسة Eunice Pui-yu Yim (2018) التي أكدت أن الانتقال إلى الصف الأول يكون أكثر سلاسة عند وجود توافق بين توقعات الأهل والمدرسة حول استعداد الطفل، وهو ما يعكس دور الشراكة المجتمعية في إنجاح عملية الانتقال المدرسي.

السؤال الثاني هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم دور معلمات البستان في تجهيز الطلاب للصف الأول تُعزى لمتغير المؤهل الأكاديمي؟

ومن أجل الإجابة على هذا السؤال والمتعلق بمتغير المؤهل العلمي تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين والجدول رقم (٤) يوضح ذلك:

الجدول (٤)
اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة تقييم دور معلمات البستان في تجهيز الطلاب للصف الأول تُعزى لمتغير المؤهل الأكاديمي .

المجال	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
البعد الأكاديمي	بكالوريوس فادنى	٣٠	3.90	0.421	0.467	0.644
	دراسات عليا	١٨	3.84	0.437		
البعد الاجتماعي والعاطفي	بكالوريوس فادنى	30	3.96	0.398	0.660	0.514
	دراسات عليا	18	3.88	0.412		
البعد الحركي والاستعداد الجسدي	بكالوريوس فادنى	30	3.81	0.453	-0.362	0.719
	دراسات عليا	18	3.86	0.469		
المجموع الكلي لدور معلمات البستان	بكالوريوس فادنى	30	3.98	0.374	-0.350	0.729
	دراسات عليا	18	4.02	0.389		

أظهرت نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات الحاصلات على بكالوريوس فأدنى والمعلمات الحاصلات على دراسات عليا في تقييم دورهن في تجهيز الطلاب للانتقال إلى الصف الأول، وذلك في جميع الأبعاد الثلاثة :الأكاديمي، الاجتماعي والعاطفي، الحركي والاستعداد الجسدي، يشير ذلك إلى أن مستوى التأهيل الأكاديمي للمعلمات لا يؤثر بشكل جوهري على جودة التهيئة التي يقدمنها للأطفال، بل إن العوامل التربوية والعملية مثل الخبرة، البيئة الصفية، والتفاعل المستمر مع الأطفال تلعب دورًا أكبر في إعدادهم للمدرسة. تتفق هذه النتيجة مع دراسة زاوي وتوميات (2021) التي أكدت أن دور معلمات رياض الأطفال في تنشئة الطفل اجتماعيًا لا يرتبط بالمؤهل العلمي بقدر ما يعتمد على الممارسات التربوية التفاعلية التي توفر بيئة داعمة لنمو الطفل، كذلك، تدعم دراسة أركان وشركائه (2021) هذه النتائج، حيث أظهرت أن تحضير الأطفال للصف الأول يعتمد على جهود المعلمين بالتعاون مع الأهل

والمدرسة، وليس فقط على خلفية المعلمة الأكاديمية. هذا يشير إلى أن التدريب المستمر والتفاعل مع الأطفال قد يكون أكثر تأثيرًا من الدرجة الأكاديمية نفسها في تحسين جاهزية الطفل للمدرسة، مما يعزز الحاجة إلى توفير برامج تطوير مهني لمعلمات البستان تركز على استراتيجيات تعليمية عملية تدعم نمو الطفل في جميع الجوانب.

السؤال الثالث هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم دور معلمات البستان في تجهيز الطلاب للصف الأول تُعزى لمتغير الخبرة التدريسية؟

ومن أجل الإجابة على هذا السؤال والمتعلق بمتغير سنوات الخبرة تم استخدام اختبار تحليل التباين Anova والجدول رقم (٥) يوضح ذلك:

الجدول (٥) اختبار التباين لدلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة حول تقييم دور معلمات البستان في تجهيز الطلاب للصف الأول تُعزى لمتغير الخبرة التدريسية تُعزى لمتغير سنوات الخبرة

المتغيرات		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	اختبار F	القيمة الاحتمالية
البعد الأكاديمي	بين المجموعات	1.23	2	0.615	1.342	0.132
	داخل المجموعات	10.45	45	0.232		
	الإجمالي	11.68	47			
البعد الاجتماعي والعاطفي	بين المجموعات	1.45	2	0.725	1.278	0.167
	داخل المجموعات	9.87	45	0.219		
	الإجمالي	11.32	47			
البعد الحركي والاستعداد الجسدي	بين المجموعات	1.32	2	0.660	1.189	0.214
	داخل المجموعات	11.02	45	0.245		
	الإجمالي	12.34	47			
المجموع الكلي لدور معلمات البستان	بين المجموعات	1.55	2	0.775	1.301	0.189
	داخل المجموعات	10.33	45	0.230		
	الإجمالي	11.88	47			

أظهرت نتائج تحليل التباين (ANOVA) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم دور معلمات البستان في تجهيز الطلاب للانتقال إلى الصف الأول تُعزى لمتغير سنوات الخبرة التدريسية، حيث كانت جميع قيم Pأكبر من 0.05في الأبعاد الثلاثة : الأكاديمي، الاجتماعي والعاطفي، الحركي والاستعداد الجسدي، تشير هذه النتائج إلى أن مستوى الخبرة التدريسية للمعلمات لم يؤثر بشكل جوهري على تقييم دورهن في إعداد الأطفال للصف الأول، مما يدل على أن الكفاءة في التهيئة المدرسية لا تعتمد فقط على

عدد سنوات الخبرة، بل على الممارسات التربوية والأساليب التعليمية المستخدمة .وهذا يتوافق مع دراسة نافز أيوب (2019) التي أوضحت أن جودة التفاعل مع الأطفال والتدريب المستمر للمعلمات لهما تأثير أكبر من سنوات الخبرة في تحسين جاهزية الأطفال للمدرسة، كما تدعم هذه النتائج دراسة(2018) Eunice Pui-yu Yim ، والتي أكدت أن الانتقال الناجح من رياض الأطفال إلى المدرسة الابتدائية لا يرتبط فقط بمدة الخبرة، بل بمدى تأهيل المعلمات والتدريب الذي يحصلن عليه، خاصة في مجال دعم الأطفال نفسيًا واجتماعيًا خلال هذه المرحلة الحساسة.

(تحليل المقابلات):

أسفرت نتائج المقابلات مع معلمات البساتين آراء متشابهة حول الاستعداد وجاهزية الانتقال للصف الأول حيث تطرقت جميع المعلمات للجوانب الأساسية المهمة في انتقال الطالب وهم الجانب المعرفي، الجانب الحركي، الجانب الاجتماعي والجانب الانفعالي. حيث قامت إحدى المعلمات بتشبيه ذلك بإطارات السيارات بقولها:"الأربع جوانب هم كعجلات السيارات لا يمكن أن تسير السيارة إذا كان نقص بالهواء بإحدى العجلات وكذلك الطالب لا يمكنه الانتقال للصف الأول دون النضج في الأربع جوانب". فمن وجهة نظر مربيات البستان إن الطفل الجاهز للصف الأول هو الطفل الناضج بعدة قدرات ومن أهمها:

-الحركة، كيفية الجلوس في الصف، الإمساك بالقلم، السيطرة على الحركة.

- ملاءمة بين العين واليد، إمكانية تمييز أشكال صغيرة، مركبة ومتشابهة.

-النضوج اللغوي(الثروة اللغوية، مصطلحات، النضوج من أجل اكتساب مهارة القراءة، فهم العلاقة بين الصوت/النغمة وبين شكل الأحرف كتابيا)

- نضوج نفسي (معرفة حقائق عن العالم ، قدرة على التفكير وفهم الأمور بصورة منطقية)

- نضوج فكري يلائم الجيل (القدرة على الإصغاء والتركيز والتميز بين الأهم والأقل أهمية)

- جهاز الذاكرة (ذاكرة للمدى القصير/الطويل)

- نضوج اجتماعي (التأقلم للجهاز التعليمي الجديد). ومن أهم العوامل التي تؤثر على قدرة المعلمة في تجهيز الطلاب، الخبرة والتكوين للمربيات حيث تمثل محددات أساسية لفاعلية البرنامج على اختلاف أهدافها وطرقها فكلما كانت المربية معدة اعدادا أكاديميا

ومهنيا زادت قدرتها على توفير الخبرة التربوية لنمو مدارك الطفل وحواسه وجميع قدراته وضبط سلوكياته وتصرفاته، تعد معلمة بساتين الأطفال جوهر العملية التعلمية، ومهما تحدثنا عن تطوير هذه العملية، فإن معلمة بساتين الأطفال تمثل شرطاً أساسياً في نجاحها، ومن أجل التنفيذ السليم للمناهج، لابد من توافر عدة أمور تتعلق بمعلمة البستان نذكر منها: السمات الشخصية والمهنية للمعلمة إذ يتطلب العمل مع الأطفال الصغار أن تمتلك المعلمة الكفاءة العلمية الأكاديمية والتربوية والمعرفية بعناصر العملية التربوية، وتتمتع بالصحة الجيدة وسلامة الحواس وبالقوة العقلية، وكذلك القدرة على تقديم بعض الخدمات والأعمال داخل البستان كالصيانة مثلاً لبعض الأثاث أو قيامها بأعمال الإسعافات الأولية وغيرها مما يتطلبه العمل في البستان. ويجب أن تكون المعلمات على وعي كامل بخصائص الأطفال وحاجاتهم، وبالأسس المعرفية، والعقلية، والوجدانية الروحية، والاجتماعية، والجسمية، وبطرق نموهم وتطورهم وفق البحوث العلمية الخاصة بالأطفال، وتسعى إلى تطوير عملها من خلال التدريب وحلقات النقاش والعمل أو الاجتماعات التي سوف تساعدها على تطوير عملها وأدائها، بالإضافة إلى الاطلاع المستمر على القراءات والبحوث التربوية حول تربية الطفل، كما تمتلك القدرة على الاتصال والتواصل الفعال مع الأطفال، وتظهر دوما بالمظهر الذي يليق بعملها مع الأطفال، كما تمتلك موهبة حب الموسيقى والغناء؛ لأنها ستغني مع الأطفال ضمن إيقاعات بسيطة، وتكون قادرة على استخدام الأدوات والمواد بسهولة وفاعلية وإتقان، لأن الأطفال بدورهم سيقومون باستعمالها ولا بد من تشجيعهم على ذلك، كما تكون مستمعة جيدة للأطفال ومصغية لما يقولونه دائما. ومن خلال إجابات معلمات البساتين إن ضمان الانتقال السلس للأطفال إلى المدرسة ليس من واجب المعلمات فقط، بل هو نتاج عمل ...جماعي من قبل المجموعة المكونة من طاقم البساتين (معلمات الدمج، المستشارة التربوية، الأخصائية النفسية)، طاقم المدرسة الابتدائية والمعلمين والأسرة. بالرغم من ذلك اشارت إحدى المعلمات أن المدارس الابتدائية لا تدعم انتقال الأطفال إلى المدرسة بشكل كافٍ.

وقد أفادت جميع المعلمات في هذه الدراسة أن للأهل دورا مهما في انتقال الأطفال إلى المدرسة وأن الوالدين بحاجة إلى التعاون مع المدارس والمعلمين أثناء أداء هذا الدور لضمان النجاح الأكاديمي. بالإضافة إلى ذلك، للحوار والمشاركة التعليمية مع الأهل آثارا

على تحفيز النجاح عند الأطفال، وردع السلوكيات المحفوفة بالمخاطر، وعلى رفاهيّتهم النفسية .كما أنّ الشراكة الناجعة تزيد من الكفاءة المهنيّة والهدف من الشراكة التربوية بين الأهل والطاقم التربوي يصب في مصلحة الطفل وتطوره. ومن مسؤولية الإطار التربوي أن يبادر وأن يدير شراكة كهذه ركيزتها الثقة ومميزاتها الاحترام المتبادل والإصغاء، وتشخيص وظائف خاصة لكل طرف من الطرفين .إن إيمان معلمة البستان بأهمية العلاقة مع الأهل والاعتراف بحق الأهل في المشاركة وقدرتهم على المساهمة في أداء الطفل يسهم في قيادة الشراكة.

أكدت نتائج البحث الحالي على الدور الحاسم لمعلمات صفوف البستان في تهيئة الأطفال للانتقال إلى الصف الأول، من خلال تعزيز قدراتهم الأكاديمية والاجتماعية والحركية والعاطفية. وقد أوضحت نتائج المقابلات أن الانتقال السلس إلى الصف الأول ليس مسؤولية المعلمات فقط، بل هو عملية جماعية تشمل المعلمات، الطاقم التربوي، المدرسة، والأهل، وهو ما يتماشى مع دراسة أركان وشركائه (2021) التي شددت على أهمية التعاون بين جميع الأطراف لضمان استعداد الأطفال للمدرسة، كشفت النتائج أيضًا عن تحديات تواجه معلمات البستان، من عدم دعم المدارس الابتدائية للانتقال بشكل كافٍ، وقلة وعي بعض الأسر بأهمية دور البستان في إعداد الطفل للمدرسة .يتماشى ذلك مع دراسة(2018) Eunice Pui-yu Yim ، التي أوضحت وجود فجوة بين تأهيل المعلمات والتوقعات الأسرية، حيث ركزت الأسر على التحصيل الأكاديمي أكثر من التركيز على الرفاه العاطفي والاجتماعي للطفل، مما أدى إلى حدوث صعوبات في الانتقال المدرسي.

تظهر نتائج الدراسة الحاجة إلى تعزيز التدريب المهني لمعلمات البستان، وتطبيق برامج انتقالية واضحة تشمل التواصل المستمر بين المعلمات، الأهل، والمعلمين في المدارس الابتدائية، بما يتماشى مع برنامج المعابر الذي تعتمده وزارة التربية والتعليم .كما أكدت المعلمات أن وجود خطة انتقالية واضحة تشمل الأنشطة التمهيدية، تبادل الزيارات بين البستان والمدرسة، وتعزيز شراكة الأهل يسهم في تسهيل الانتقال ويقلل من قلق الأطفال، وهي توصيات تدعمها دراسة العجروم (2018) التي أوضحت أن الروضة تلعب دورًا رئيسيًا في إعداد الأطفال لمتطلبات المرحلة الابتدائية.

التوصيات:

ومن أهم التوصيات التي يوصي بها البحث بعد دراسة المعطيات والاطلاع على النتائج وتحليلها ما يلي:

1. توجيه وإرشاد مربيات البساتين وصفوف الأول وتأهيلهم مهنيا من خلال ورشات عمل وتثقيف وإثراء في كل ما يتعلق بخطة المعابر.
2. إجراء لقاءات دورية على مدار السنة بين كل الأطراف ذات الصلة بالموضوع من الجانبين (البستان والأول): المستشارات، مربيات البساتين، مربيات صفوف الأوائل، المركزين والأخصائيين النفسيين.
3. بناء خطة عمل سنوية شاملة تراعي المجالات المختلفة: الشعورية الاجتماعية، السلوكية، التعليمية، والوظيفية.
4. الانتباه لمراعاة الفروق الفردية وملاءمة الخطة لجمهور الهدف.
5. شمولية الخطة من حيث الشراكة: حيث أن الخطة يجب أن تشمل المربيات، الطلاب والأهالي على مدار السنة.
6. التنوع في الطرق والأدوات وإثراء العملية التربوية التعليمية في هذا المجال من خلال تعزيز وتنمية التعلم العاطفي الاجتماعي.
7. طرح ومناقشة المعضلات التي تواجه المربيات والأشخاص ذوي الصلة – المستشارات/الأخصائيات النفسيات والوصول إلى بدائل وحلول التي من شأنها المساهمة في تحسين الأداء والتعلم من الأقران.

المصادر والمراجع:

أبو السعد، إسماعيل.، حداد، نسرين (٢٠٢١). المعوقات التي تواجه المجتمع البدوي في النقب. المعهد الإسرائيلي للديموقراطية.

أبو السعد، إسماعيل (٢٠١١). التعليم العربي في إسرائيل وسياسة السيطرة: واقع التعليم في النقب. جامعة بن غوريون في النقب.

دائرة الإحصاء المركزية، (٢٠١٩).

المراجع الاجنبية

Abu-Saad، I.، & Haddad، N. (2021). **The obstacles facing Bedouin society in the Negev.** Israel Institute for Democracy. in Hebrew https://www.idi.org.il/articles/36317

Abu-Saad، I.، Yonah، Y. & Kaplan، A. (2000). **'Identity and Political Stability Ethnically Diverse State: a Study of Bedouin Arab Youth in Israel'**. Social Identities، 6 (1)، pp.49-61.

Alawneh,Y.(2022). Role of Kindergarten Curriculum in Instilling Ethical Values among Children in Governorates of Northern West Bank, Palestine, *Dirasat: Educational Sciences*,49(3),360-375.

Central Bureau of Statistics (2019). **Population by district، district، and religion**. Table 12.2 in Hebrew Education in the Bedouin society in the Negev: a snapshot. Knesset: Research and Information Center. In Hebrew

Erkan، N. S.، Elkin، N.، Kavgaoğlu، D.، Öcal Dörterler، S.، & Kerigan، B. (2021). Views of Kindergarten and First-Grade Teachers on School Readiness. Theory and Practice in Child Development، 1(1)، 1-24. https://doi.org/10.46303/tpicd.2021.2

Sharabi، M. (2014). **The relative centrality of life domains among Jews and Arabs in Israel: The effect of culture، ethnicity and demographic variables**. Community، Work & Family، 17(2)، 219–236.

Tamir، M. and Guntobnik، J. (2017) **The Challenge of the Reality of the Bedouin Community in the Negev: Recognition of the Theory of Recognition**. In R. Zarik and S. Ilan (editors)، Law، Minority

and National Conflict (pp. 429-472) Tel Aviv University. In Hebrew

Wittenberg، N. (2016). **From disconnection to integrating aspects in the education of children and youth at risk. Booklet No. 19، extended edition**. Ministry of Education. In Hebrew